

الحديث الثامن والعشرون

عَنْ الْعَرَبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ **ع** :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ **ص** يَقُولُ : «**إِنَّ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ ،
وَالسَّمْعَ وَالطَّاعَةَ ، وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ ،
وَأَنَّهُ مِنْ يَعْشَرٍ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسِيرِي اخْتِلَافاً
كَثِيراً ، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ
الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمُهَدِّينَ ، عَصُوا عَلَيْهَا
بِالتَّوَاحِدِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمُخَدَّاتِ الْأُمُورِ ، فَإِنَّ
كُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ**» ((رواه أبو داود والترمذي ⁽¹⁾ ،
وقال : حديث حسنٌ
صحيحٌ .

هذا الحديث خرَّجه الإمام أحمد ⁽²⁾ ، وأبو داود ،
والترمذي ، وابن ماجه ⁽³⁾ من رواية ثور بن يزيد ،
عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمان بن عمرو
السلمي **ع** زاد أحمد في رواية له ، وأبو داود :
وَحُجْرُ بْنُ حَبْرٍ الْكَلَاعِيُّ ، كِلَاهُمَا عَنْ الْعَرَبَاضِ **ع**
ع وقال الترمذي : حسن صحيح ، وقال
الحافظ أبو نعيم : هو حديث جيد من صحيح حديث
الشاميين ⁽⁴⁾ ، قال : ولم يتركه البخاري ومسلم

¹ () السنن (4607) ، والجامع الكبير (2676) .

² () في " مسنده " 4/146 .

³ () في " سننه " (43) و (44) .

⁴ () قال الحافظ ابن كثير في " تحفة الطالب " : 134 -
135 (46) : « وصححه أيضاً الحافظ أبو نعيم الأصبهاني
وقال شيخ الإسلام الأنصاري : هو أجود في أهل الشام
، وأحسنه » .

من جهة إنكار منهما له ، وزعم الحاكم ⁽¹⁾ أن سبب تركهما له أنهما توهمّا أنه ليس له راوٍ عن خالد بن معدان غير ثور بن يزيد ، وقد رواه عنه أيضاً بحير بن سعد ومحمد بن إبراهيم التيمي وغيرهما .

قلتُ : ليس الأمر كما ظنّه ، وليس الحديث على شرطهما ، فإنّهما لم يخرجّا لعبد الرحمان بن عمرو السلمي ، ولا لحجر الكلاعي شيئاً ، وليساً ممّن اشتهر بالعلم والرواية .

وأيضاً ، فقد اختلف فيه على خالد بن معدان ، فروي عنه كما تقدّم ، وروي عنه عن ابن أبي بلال ، عن العريّاض ، وخَرَّجَه الإمام أحمد ⁽²⁾ مِنْ هذا الوجه أيضاً ، وروي أيضاً عن ضمرة بن حبيب ، عن عبد الرحمان بن عمرو السلمي ، عن العريّاض ، خَرَّجَه من طريقه الإمام أحمد وابن ماجه ⁽³⁾ ، وزاد في حديثه : ((فقد تركتكم على البيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغُ عنها بعدي إلا هالك)) ، وزاد في آخر الحديث : ((فإنّما المؤمن كالجمل الأنفي ، حيثما قيد انقاد)) . وقد أنكر طائفة من الحُقّاط هذه الزيادة في آخر الحديث ، وقالوا : هي مدرجة فيه ، وليست منه ، قاله أحمد بن صالح المصري وغيره ، وقد خَرَّجَه

الحاكم ⁽⁴⁾ ، وقال في حديثه : وكان أسد بن وداعة

¹ () في " المستدرك " 1/96 .

² () في " مسنده " 4/127 .

³ () المسند 4/126 ، والسنن (43) .

⁴ () في " المستدرك " 1/96 .

يزيد في هذا الحديث : ((فَإِنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ ، حَيْثُمَا قِيدَ انْقَادَ)) .

وخرَّجه ابن ماجه ⁽¹⁾ أيضاً من رواية عبد الله بن العلاء بن زبر ، حدثني يحيى بن أبي المطاع ، سمعتُ العرياض فذكره ، وهذا في الظاهر إسناد جيد متصلٌ ، ورواته ثقات مشهورون ، وقد صرح فيه بالسَّماع ، وقد ذكر البخاري في " تاريخه " ⁽²⁾ : أنَّ يحيى بن أبي المطاع سمع من العرياض اعتماداً على هذه الرواية ، إلا أنَّ حَقَّاق أهل الشام أنكروا ذلك ، وقالوا : يحيى بن أبي المطاع لم يسمع من العرياض ، ولم يلقه ، وهذه الرواية غلطٌ ، وممَّن ذكر ذلك أبو زرعة الدَّمشقي ، وحكاه عن دُحيم ⁽³⁾ ، وهؤلاء أعرفُ بشيوخهم من غيرهم ⁽⁴⁾ ، والبخاري - رحمه الله - يقع له في تاريخه أوهام في أخبار أهل الشام ، وقد رُوي عن العرياض من وجوهٍ آخرٍ ، ورُوي من حديث بُريدة ، عن النَّبِيِّ ﷺ

1 () فی " سننه " (42) .

2 () التاريخ الكبير 8/188 (12449) .

3 () قول دحيم ذكره ابن حجر في " التقريب " (7649) .

4) ((من غيرهم)) سقطت من (ص) .

5 () النساء : 63 .

[illegible]

[illegible]

1 () فی " صحیحہ " 3/12 (869) (47) .

2 () قال البغوي في " شرح السنة " عقيب الحديث (1077) : « أي علامة ، فهي على وزن مَفْعِلَة ، والميم زائدة ، كقولهم : مخلفة ، ومعناه : أن هذا مما يستدل به على فقه الرجل » .

3 () في " مسنده " 4/212 ، وإسناده حسن شهاب بن خراش وشعيب بن رزيق صدوقان حسنا الحديث .

4 () في " سننه " (1096) .

5 () في " سننه " (5008) ، وإسناده لا بأس به .

6 () الأنفال : 2 .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

000000 00 0 000000 000000 000000 0 0000 0000 00 000 0000
 . (0) 000 000000 000 000 00 00 0000 0 000000 00
 000000 000 00 000000 00 0 000000 000 000000 000000
 000000 00 000000 00 00000000 0000 000000 000 000 0 0000
 000000 00 00 0000 0 0000 0000 0000 : 0000 0 00000000
 000 000 000 0000 0 000000 0000 00 0) : 00000 000000 0
 0000 0000 00 00000000 00 00000000 0 0000 0000 000 000000
 . (0) ((0000 0000
 . (0) 00000000 000000 000 000 0000 0000
 0 000000 0000 0000 00 0000 00000000 0000 000000 0000
 : 0000 0 00000000 0000 00 00000 0 0000 0000 0000 : 0000
 0000 000000 0 000000 000000 0 000000 000000 0 0000 000000))
 000 000000 0 0000 0000 000000 000000 00000000 0 00000000
 0 000000 000000 00)) : 0000 0000 000000 000000 0000 0 (0) ((000000

(١) ((...))

... (١) " ... "

... : ...))

... ((...))

... : ... ((...))

... ((...))

... (١) " ... "

... : ... (١) " ... "

... : ... (١) ((...))

... : ... (١) ((...))

¹ () أخرجه : الطبراني في " الكبير " (7535) و (7617)

و (7622) وفي " مسند

الشاميين " ، له (543) و (834) من حديث أبي أمامة

، به ، وهو صحيح .

² () مسند الإمام أحمد 2/361 - 362 ، وإسناده ضعيف

لجهالة المتوكل أو أبي المتوكل الراوي عن أبي هريرة ،

وفي السند بقية بن الوليد مدلس ويدلس تدليس التسوية

وقد عنعن .

³ () الصحيح 9/78 (7142) .

⁴ () الصحيح 2/120 (648) (240) .

[illegible]

[illegible]

(i) انظر : البحر المحيط للزركشي 3/527 - 528 .
 (ii) في " معالم السنن " 4/278 .
 (iii) أخرجه : ابن أبي شيبة (31986) ، وأحمد 2/401 ،
 وابن أبي عاصم في " السنة " ،
 (1250) ، وابن حبان (6889) من حديث أبي هريرة ،
 به .
 وأخرجه أيضاً : ابن سعد في " طبقاته " 2/335 ، وأحمد
 2/53 و 95 وفي " فضائل الصحابة " ، له (313) ،
 والترمذي (3682) ، وابن حبان (6895) من حديث ابن
 عمر ، به ، وهو حديث قويٌّ بمجموع طرقه .

(١) : أخرجه : ابن أبي حاتم في " تفسيره " 4/1067 ()
 5969) ، والأجري في " الشريعة " : 48 .
 (٢) ((عزم)) سقطت من (ص) .
 (٣) أخرجه : أبو نعيم في " الحلية " 5/298 .
 (٤) في " معرفة الصحابة " (5567) و (5568) من
 حديث عبد الملك بن عياض الجذامي أبي عفيف ، عن
 عرزم ، عن النبي ﷺ ، وقال أبو حاتم الرازي : ((عبد
 الملك أبو عفيف مجهول ، وشيخه لا يعرف)) . انظر :
 الإصابة 3/442 ، وجامع المسانيد 9/102 .
 (٥) أخرجه : أبو عبيد في " الأموال " (273) ، وابن أبي
 شيبة (32004) ، وأحمد في
 " فضائل الصحابة " (537) ، وعبد الله بن أحمد في "
 السنة " (1307) ، والبيهقي 10/120 .

¹ () أخرجه : ابن أبي حاتم في " تفسيره " 4/1067 ()
 5969) ، والأجري في " الشريعة " : 48 .
² () ((عزم)) سقطت من (ص) .
³ () أخرجه : أبو نعيم في " الحلية " 5/298 .
⁴ () في " معرفة الصحابة " (5567) و (5568) من
 حديث عبد الملك بن عياض الجذامي أبي عفيف ، عن
 عرزم ، عن النبي ﷺ ، وقال أبو حاتم الرازي : ((عبد
 الملك أبو عفيف مجهول ، وشيخه لا يعرف)) . انظر :
 الإصابة 3/442 ، وجامع المسانيد 9/102 .
⁵ () أخرجه : أبو عبيد في " الأموال " (273) ، وابن أبي
 شيبة (32004) ، وأحمد في
 " فضائل الصحابة " (537) ، وعبد الله بن أحمد في "
 السنة " (1307) ، والبيهقي 10/120 .

[illegible]

[illegible]

(١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦) (٧) (٨) (٩) (١٠) (١١) (١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦) (١٧) (١٨) (١٩) (٢٠) (٢١) (٢٢) (٢٣) (٢٤) (٢٥) (٢٦) (٢٧) (٢٨) (٢٩) (٣٠) (٣١) (٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) (٣٧) (٣٨) (٣٩) (٤٠) (٤١) (٤٢) (٤٣) (٤٤) (٤٥) (٤٦) (٤٧) (٤٨) (٤٩) (٥٠) (٥١) (٥٢) (٥٣) (٥٤) (٥٥) (٥٦) (٥٧) (٥٨) (٥٩) (٦٠) (٦١) (٦٢) (٦٣) (٦٤) (٦٥) (٦٦) (٦٧) (٦٨) (٦٩) (٧٠) (٧١) (٧٢) (٧٣) (٧٤) (٧٥) (٧٦) (٧٧) (٧٨) (٧٩) (٨٠) (٨١) (٨٢) (٨٣) (٨٤) (٨٥) (٨٦) (٨٧) (٨٨) (٨٩) (٩٠) (٩١) (٩٢) (٩٣) (٩٤) (٩٥) (٩٦) (٩٧) (٩٨) (٩٩) (١٠٠)

١ () في " الجامع الكبير " (2677) .
 ٢ () في " سننه " (209) و (210) .
 ٣ () قال ابن حبان في " المجروحين " 2/221 : « كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني ... يروي عن أبيه ، عن جده بنسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على جهة التعجب ، وكان الشافعي رحمه الله يقول : كثير بن عبد الله المزني ركن من أركان الكذب » .
 ٤ () في " مسنده " 4/105 ، وإسناده ضعيف لضعف أبي بكر بن أبي بن عبد الله .
 ٥ () تقدم عند الحديث الخامس .

00000000 00 0 00000000 00 0 000000000000 000000 000 00
 . 0000000000 000000000
 0 000000 0000 00000000 00 000000 0000 00 0000 00 0000 00
 000 000 000 0 00000000 00 0 00000000 000000 00 000 000000
 00 00000 00000 000 000000 0000 0000 0000 000 000 0 000
 . 000 0000000 00000 : 0000 00000 000000 000000 00000 0 00000000
 (ii) 00000000 000000 0 00000 000 00000 00 : 000 00000 00000 00000
 0000 00000 0 0000 00 0000 00 : 00 0000 0 0000 00 0000 00 0000
 0000 0000 000 000000 0000 00 00000000 . 0000 0000000 0 00000 00 :
 000000 0000000000 00 000000 0000 0 00000 0000 0000 000000 0000
 0 000000 00000 0000 0000 0000 00 : 000000 00000000
 00000000 00000000 00 00000000 00000 00 0000000 00000 00000 00000000
 0 00000 0000 00000000 00 000000000 0000 0 0000 0 00000000 00000000
 000000000 0 0000000 00000 00 0000 0000000 0000 00 0000000 00
 0000 0000 00000 . (ii) 0 00000 0000 00 00000 0 00 00000000 00
 (ii) 0000000000 0000000 00 0000000000 0000000 0000000000 00000 0000
 .

: ⁽¹⁾ أخرجه : الشافعي في " مسنده " (424) بتحقيقي ،
 وأحمد 3/449 و 450 ، والبخاري 2/10 (912) و
 (913) ، وأبو داود (1087) من حديث السائب بن يزيد
 ، قال : إنَّ الأذان كان أوله للجمعة حين يجلس الإمام
 على المنبر على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر
 وعمر ، فلما كان خلافة عثمان كثر الناس أمر عثمان
 بأذان ثان فأذن فثبت الأمر على
 ذلك ... » .
⁽²⁾ أخرجه : ابن أبي شيبة (5441) .
⁽³⁾ أخرجه : الطيالسي (3) ، وأحمد 1/10 و 13 ،
 والبخاري 6/89 (4679) ، والترمذي (3103) ،
 والنسائي في " الكبرى " (7995) من حديث زيد بن
 ثابت ، به .

(١) أخرجه : البخاري 2/131 (1400) ، ومسلم 1/38)
 (20) (32) من حديث أبي هريرة ، به .
 (٢) انظر : كشف الظنون 2/1909 ، وأبجد العلوم
 2/536 .
 (٣) الصحيح 8/91 (6337) .
 (٤) مسند الإمام أحمد 6/217 .
 (٥) أخرجه : ابن سعد في " طبقاته " 6/16 .

[illegible]

